

الحلقة (82) من برنامج استفهامات قرآنية/ حول قول الله تعالى {ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل}

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام الصائمين محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيا هلا بكم. الى هذا اللقاء من برنامجكم اليومي استفهامات قرآنية. في مطلع هذا اللقاء المبارك ابها - 00:00:00

الكرام يسرنا ان نرحب بضيوفه صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح استاذ بكلية الشريعة بجامعة القصيم. اهلا وسهلا مرحبا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله اهلا وسهلا بك وبالاخوة والأخوات المستمعين والمستمعات. حياكم الله. الله يحبك شيخنا الكريم. اه استفهامنا - 00:00:20

قرآنی وقع في الجزء الثالثين من كتاب الله عز وجل وتحديدا في سورة الفيل حيث يقول الله عز وجل الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل اداة الاستفهام المستخدمة في هذه الآية الكريمة شيخنا المبارك. الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:00:40

اجمعين اما بعد فاداة الاستفهام في هذه الآية الكريمة التي صدر الله تعالى بها سورة الفيل هي الهمزة وهي اصل ادوات الاستفهام وام الباب كما يقال نعم. سواريكم ما يتعلق بالغرض من هذا الاستفهام - 00:01:00

غرضه هذا الاستفهام التقرير اذ ان الله تعالى قال مخاطبا رسوله وقيل هو خطاب لكل من بلغه القرآن. الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل؟ الم تعلم الم تنبأ؟ الم تخبر؟ اي قد نبأت وقد اخبرت وقد اعلمت بما فعله الله تعالى - 00:01:19
اصحاب الفيل اذ ان هذه الحادثة اشتهرت وعرفها الناس وعرفها القاصي والداني لا سيما قريش الذين كانوا يسكنون البلد الحرام والجزيرة التي كانت قد ذاع فيها خبر هذا الحدث العظيم. نعم الله يحسن اليكم شيخنا الكريم السياق القرآني الكريم الذي ورد فيه هذا الاستئنافار - 00:01:44

والله عز وجل يروي قصة ابرهة حينما اراد هدم الكعبة هذه الآية الكريمة تضمنت الخبر عن آية من ايات نبوة النبي صلی الله عليه وسلم. فانما اجراء الله تعالى من آا - 00:02:09

عذاب هؤلاء وصدهم وردهم عن بيته الحرام معدود من ايات النبي محمد صلی الله عليه وسلم ومن دلائل نبوته التي في القرآن. فقصة الفيل التي قال الله تعالى فيها الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل؟ الم - 00:02:30

اجعل كيدهم في تظليل وارسل عليهم طهرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول خبرها قد تواتب في قصة اصحاب الفيل وان ملك الحبشة سار جيش عظيم وكان معهم فيل ليهدمو الكعبة لما وقع من بعض العرب اعتداء على - 00:02:48
موضع عبادة للابحاش في اليمن فقصدوا بذلك الانتقام لمعبدهم ومكان عبادتهم فقصدوا اهانة الكعبة وتعظيم معابدهم فارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل اذا نظرت الى هذه الحادثة ومن كان فيها من اطراف - 00:03:12

ابرهة ومن معه كانوا من اهل الكتاب و اهل مكة كانوا من المشركين. ولا شك ان اهل الكتاب خير من المشركين فهم على ملة ودين قبل بعثة النبي صلی الله عليه وسلم. وقريش كانوا يعبدون الاصنام. فلا شك ان اهل الكتاب خير منهم - 00:03:37
فما الذي جعل كفة اهل الكتاب الذين جاءوا لهدم الكعبة تنزل وينزل بهم هذا هذه العقوبة لم يكن ذلك كرامة للمشركين. انما كان ذلك

اكراما لهذه البقعة المباركة التي حرمتها الله تعالى وجعلها امنا - 00:03:59

كما دعا بذلك ابراهيم عليه السلام. وهي اكرام ايضا للنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الذي جعله الله تعالى خاتما للمرسلين وكان ذلك في زمان وعام ولادته صلى الله عليه وسلم فكان ارهاما بمعبته اذ ان - 00:04:22

الله تعالى حفظ البيت وصانه لهذه الامة التي تعظم هذا البيت وتعبد ربها الذي لا يعبد سواه جل في علاه. ولهذا لما اخرج صلی الله عليه وسلم منها كارها اخرج راغما صلی الله عليه وسلم لما - 00:04:42

احرقه من الاذى والصد عن سبیل الله ما لحق اصحابه من التعذيب بسبب التوحید اذن الله تعالى له بالعوده الى هذا البيت الحرام. وانظر الى الفارق بين مجيء محمد ابن عبد الله خاتم المرسلين صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:01

وبين ما جرى لابرهة واصحابه. فابرهة واصحابه حبسوا عن البيت وانزل بهم العذاب الاليم. وذكرهم الله تعالى عبرة وعظة للعالمين. واما محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فقد دخلها فاتحا. صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:22

وقال مذكرا بانعام الله عليه وتخصيصه بهذا الفضل قال صلی الله عليه وسلم عندما دخل البيت قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فشتان ما بين - 00:05:44

الحالين والفارق ان ذاك ابرهه جاء لاهانة البيت والنيل منه وتحقيقه وهدمه واما محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فجاء معظمما للبيت. ولهذا لما قال بعض اصحابه - 00:06:03

عن جهل وخفة قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستباح الكعبة. قال صلی الله عليه وسلم اليوم يوم المرحمة. اليوم تعظم الكعبة. فكان مجيء وتعظيمها لها واظهارا لشرفها وتطهيرها من عبادة غير الله عز وجل. ولهذا - 00:06:22

كان مجئه مظفرا منصورا مؤيدا من الله عز وجل بخلاف ذاك الذي كان مجئه عاقبته فينبعي لنا ان نعرف عظيم فضل الله عز وجل على هذه الامة وعظيم ما من به عليها من حفظ حرمة هذه - 00:06:45

وقد وصيانتها لان اهلها قائمون بطاعة الله معظمون لما عظم الله قائمون بما ينبغي للمؤمن ان يكون عليه من تعظيم شعائر الله ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:07:05

احسن الله اليكم شيخنا الكريم كل الشكر والتقدير لمستمعينا الكرام بعد شكر الله عز وجل مع صادق الدعاء لضيفنا الكريم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة القصيم الشكر يتوصل لكم وانت مستمعينا الكرام

على حسن صوتكم وكريم متابعتكم ولزميلي في الهندسة - 00:07:27

الخارجية عثمان ابن عبد الكريم الجويبر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. استفهامات قرآنية - 00:07:47